

الراعي يغسل يديه من «الأربعة الكبار»

■ هتاف دهام

يجزم أكثر من مصدر مطلع في فريقتي 8 و14 آذار أنّ الفراغ في سدة الرئاسة بات واقعا لا محال. التطورات الإقليمية تؤثر في البلد، والفراغ المؤكد حتى شهر تموز المقبل، ربما يمتدّ لأخر العام أو لسنتين، من شأن ذلك أن يطيح بالمجلس النيابي، ليصبح المؤتمر التأسيسي واقعا يقود اللبنانيين إلى نظام سياسي جديد.

ويؤكد مصدر مطلع أنّ مسألة استبعاد المؤتمر التأسيسي نوع من الحماسة، فهذا المؤتمر قد يمثل الإنقاذ الوحيد للبنان، الذي سبقه كرسى رئاسته خالية في المدى المنظور.

ينتظر استحقاق بعيدا أن تفتح قنوات التواصل الجدية بين المملكة العربية السعودية والجمهورية الإسلامية الإيرانية، وأن تُثمر المفاوضات النووية الإيرانية التي ستنعكس إيجابا على طبيعة العلاقة الإيرانية – الأميركية. الانتخابات العراقية وعودة نوري المالكي إلى السلطة، والانتخابات الرئاسية السورية، مع الإشارة إلى أنّ هذا الملف هو الأسهل، حيث الأمور محسومة لمصلحة الرئيس بشار الأسد.

والى ذلك الحين، فإنّ أسماء كثيرة يتمّ التداول بها في الصالونات السياسية، لن يحسم أيّ اسم منها، ولن يستبعد منها أحد باستثناء رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، فحظوظه ورئيس حزب الكتائب أمين الجميل بالوصول إلى قصر بعدا قبل 25 أيار وبعده معدومة، لا سيما أنّ ورقة أي مرشح من 14 آذار ساقطة، ولا تتعدى اللعب في الوقت الضائع بانتظار أن تنضج الطبخة الإقليمية التسوية.

اجتمع رئيس مجلس النواب نبيه بري بالناثب عن حزب القوات انطوان زهرا. سارع الأخير إلى الإشادة برئيسه الذي أعلن استعداده للانسحاب لمرشح من 14 آذار يمكنه أن يأتي برأكت من 48 صوتا، فقال له الرئيس بري مازحا: يعني بدو ينسحب... بس لمن، إذا كان الانسحاب للرئيس أمين الجميل، فالأخير جربناه فخلينا نجرب جعجع. وفي السيل تؤكد مصادر مطلعة في 14 آذار أن جعجع والجميل يكذبان على بعضهما، وما يفعلانه لا يتعدى المناورة، أما الحقيقة فهي أنّهما يسعيان خلف العماد ميشال عون بغية تحسين وضعهما الشعبي وانتزاع أكبر حصة من التمثيل في الساحة المسيحية المارونية.

حمية: إعلان حمص القديمة منطقة آمنة إنجاز نوعي في الحرب ضد الإرهاب

وأذعن بالخروج من هذه المنطقة، الأمر الذي يفتح الباب واسعاً أمام سيناريوات مشابهة لتقهقر المجموعات المتطرفة.

وقال حمية: «إنّ مشهد عودة الأهالي إلى أحياء حمص القديمة، والفرح الذي يغمرهم بهذه العودة رغم حجم الدمار الذي خلفته المجموعات الإرهابية، يقطع الشك باليقين أنّ المستقبل القريب سيشهد عودة قريبة لكل سوري هجر قريته ومدينته تحت وطأة الإرهاب والتطرف». مؤكداً «إيمان السوريين بات راسخاً بأن دولتهم: قيادة وجيشا وشعبا، عازمة على اجتثاث الإرهاب والتطرف من كل الأرض السورية».

ولفت حمية إلى أنّ «النتيجة التي تحققت في حمص القديمة، في الزمان والمكان، لها دلالات كثيرة، وتتلوي على رسائل كبيرة ومهمة للخارج الذي لا يزال يقدم الدعم المالي والتسليحي للمجموعات الإرهابية»، مشيراً إلى أنّ «الأمن في هذه المرحلة مضبوط بالكامل، وإن بعض الممارسات الهادفة إلى تعكير الاستقرار لا يمكن أن تصل إلى ميثاقها»، مشيرة إلى أنّ «خطوة بنجاح تحسين الخطة التي طبقت في طرابلس والبقاع الشمالي من خلال تعزيز وجود القوى الأمنية والعسكرية عبر مؤسسات الدولة، وإثبات مقولة أنّ الدولة في خدمة المواطن وجاهزة لتلبية حاجاته». واعتبرت المصادر «أنّ هذه الخطوة تأتي في ظل الخشية من إمكان تعرض الخطة الأمنية لأيّ انتكاسة إذا ما تعثر إنجاز الاستحقاق الرئاسي».

رأى مدير الدائرة الإعلامية في الحزب السوري القومي الاجتماعي العميد منور حمية «أنّ ما تحقق في حمص القديمة وإعلانها منطقة آمنة، هو إنجاز نوعي جديد يُضاف إلى سلسلة الإنجازات الكبيرة التي حققتها الدولة السورية في حربها ضد الإرهاب والتطرف»، مؤكداً أنّ «كل الإنجازات إنما تتم بفضل إرادة الحزم والحسم والإصرار على إعادة الأمن والأمان إلى كل الأرض السورية». وفي تصريح خاص لمراسلة وكالة «سانا» في بيروت أكد حمية «أنّ خروج المجموعات المسلحة من أحياء حمص القديمة ودخول الأهالي إلى هذه الأحياء، تحت لواء الجيش العربي السوري، هو نتيجة للقرار الذي اتخذته القوات المسلحة السورية بإعادة هذه المنطقة إلى حضن الوطن»، وأشار إلى أنّ «المجموعات الإرهابية المسلحة أدركت المصير الذي ينتظرها،

توقيفات وسقوط صاروخين في جرود عرسال

خطوة قريبة لتحسين الخطة الأمنية

فيما واصل الجيش والقوى الأمنية تتبّع المطلوبين واعتقالهم استمرت الجماعات المسلحة المتمركزة في جبال السلسلة الشرقية داخل الأراضي السورية إطلاق صواريخها على المناطق، تحدثت مصادر أمنية عن خطوة ستقوم بها لتحسين الخطة الأمنية.

ضمن إطار الخطة الأمنية في محافظة البقاع، تمكنت قسيلة عرسال في وحدة الدرك الإقليمي من توقيف المدعو: ع. ص. (مواكب عام 1996، سوري الجنسية)، وضبطت بحوزته بندقية من نوع كلاشنكوف ومسدساً حربيّاً مع ثلاثة ماشط، وذلك في محلة وادي

تفعيل «القوة الأمنية المشتركة»

أبوعرب: خطة أمنية لضبط الوضع في عين الحلوة

عقدت اللجنة الفلسطينية المصغرة التي كلفت إعداد تصوّر حول تفعيل دور «القوة الأمنية المشتركة» في مخيم عين الحلوة اجتماعاً، في حضور اللجنة الأمنية العليا لاشرف على أمن المخيمات في مقرّ قوات الأمن الوطني الفلسطيني في منطقة البركسات، برئاسة القائد العام للأمن الوطني الفلسطيني في عين الحلوة اللواء صبحي أبوعرب، لوضع اللمسات الأخيرة على التصور قبل رفعه إلى القيادة السياسية المركزية في لبنان للإقرار.

وقال اللواء أبو عرب في حديث لوكالة الأنباء المركزية: «إنّ إنجاز تصور تفعيل القوة الأمنية المشتركة في غضون أيام سيكون عند إقرارها بمثابة خطة أمنية لضبط الوضع

البناء

منفذية عكار في «القومي» تحيي ذكرى مجزرة حلبا والأهالي يؤكدون: لن ننسى شهداءنا

الحكم: قدر القوميين الاجتماعيين أن يكونوا البوصلة

لتحديد أولوية الصراع في وجه الإرهاب ويهود الداخل والخارج



ممثلو الأحزاب والفعليات أمام نص الشهداء

في الدولة بالاقتصاص من المجرمين المخططين والمنفذين». وقال: «إنّ أهالي الشهداء وكلّ القوميين مع أبناء عكار الأبناء يطالبون بمعاينة الجناة الإرهابيين لنيلهم وإدانتهم وإبعاد خطرهم وسمومهم».

وأضاف: «إنّ تاريخ المجزرة يذكرنا باغتيال الرئيس رشيد كرامي في الطائرة التي أصيب فيها أيضاً كبير من عكار هو الوزير الراحل الدكتور عبد الله الراسي، وقد أدب سمر جعجع بهذا الفعل المجرم من أعلى سلطة قضائية في لبنان»، متسائلاً «كيف يُسمح لهذا المجرم بالترشح للرئاسة الأولى؟ ولماذا لا يحضن الترشح بسيرة ذاتية نظيفة أخلاقية؟، لماذا يسمح للمجرمين والقتلة بإمكانية الترشح وأنّ كان مجلس النواب قد عفا عنهم لظروف سياسية»، وقال: «فالقائل يبقى مجرماً حتى بعد تنفيذ حكمه، وهذا المجرم قد وسم بعده جرائم قتل، وهو الذي نادى بحكم الإخوان الإرهابيين الذين يشرعون القتل والإجرام في البلاد السورية».

وإذ أشار إلى «أنّ ذكرى مجزرة حلبا قريبة أيضاً من ذكرى مجزرة 13 حزيران التي أودت بحياة الوزير طوني فرنجيه وزوجته وطفلة مع ثلاثين شهيدا من تيار المردة»، واعتبر «أنّ المجرم واحد ولأسباب الاختلاف في الرأي يشرّع الاغتيال والقتل وارتكاب المجازر».

وختم الحكم مؤكداً لحمل الحزب السوري القومي الاجتماعي لمسؤولياته، ومشيراً إلى دور القوميين الاجتماعيين في مواجهة المجموعات الإرهابية المجرمة على أرض الشام.

المجرمون باطننا، كيف لهم ان يتحمّلوا نظرة طفل يتيم يبكي أبا مرما على الأرض. وكيف يمكن أن يتحمّل ضميرهم نظرة يتيم ولوعة أم وحرة زوجة؟». وأضافت «يعود أيار ليذكركم يا قتلة، يا صغار النفوس، يا من يتمتّع أطفالاً وتكلمت أهوات، اننا لن ننسى ولن نسامح». وختمت: «سنحارب القتل من خلال الاستمرار بنفس نهج ومسيرة شهدائنا الأبطال، وبعيدتنا السامة، وأنّ محاسبة القتل ستكون أقوى من القتل وأشدّ من الإجماع، إلاّ وهو صخرة الشعب الذي كشف زيف ادعاءاتهم الكاذبة».

الحكم

والقى المندوب السياسي للحزب السوري القومي الاجتماعي في الشمال زهير الحكم كلمة مركز الحزب، قال فيها: «ثاني ذكرى المجزرة الرهيبة هذه السنة وقد امتلأت البلاد السورية بالمجازر، من الجنوب حيث الحقد اليهودي، إلى الشمال حيث الإجرام الذي تمارسه قوى الإرهاب والتطرف، وكانت المجزرة بحق القوميين في عكار في هذه الساحة المؤشر لجميع المجازر البشعة في امتنا بتاريخنا الحديث».

وقال: «إنّ قدر القوميين الاجتماعيين أن يكونوا البوصلة في تحديد وتوجيه أولوية الصراع في الأمة في وجه الإرهاب لأنهم المتراس الأول ضدّ يهود الداخل خلفاء يهود الخارج، أعداء الوحدة الاجتماعية التي يعمل القوميون على صيانتها من الدسائس والمؤامرات، فالقومية الاجتماعية هي العصية التي تحمي وحدة المجتمع بكلّ فئاته وطوائفه ومذاهبه».

وتابع: «إنّ مجزرة حلبا خطط لها في ليل أسود، ونحن نطالب القضاء والمسؤولين

مدخل بلدة الحصنة حيث تمّ وضع أكاليل من الزهر على النصب، وبعدها اتجه الجميع إلى مكتب منقذية عكار في حلبا حيث وضع الوفد المركزي اكليلاً من الزهر على النصب التذكاري للشهداء. وأقيم احتفال خطابي استهلته نازرة عميد التربية والشباب في منقذية عكار علا دياب بكلمة اعتربرت فيها «إنّ الذكرى هي يوم الوفاء والاعتزاز بشهداء مجزرة ارتكبتها جماعة همجية بربرية تضمّ مخات من الوحوش البشرية المتخلقة التي تدعي الإسلام كذبا وبهتاناً».

كلمة عائلات الشهداء

ثمّ ألقت دلال الشيخ زوجة الشهيد محمد غانم كلمة أسر الشهداء قالت فيها: «ها هو أيار في كلّ عام يعود ومعه ذكريات مريرة أليمة، ذكريات شهدائنا الذين كانوا ضحية الإجرام المنهوج». وأضافت: «نحن لم ولن ننسى شهداءنا الأبرار، فكيف لأنّ تمّ تنسى فلذة كبدها؟ وكيف لها أن تنسى ذاك الطفل الذي عاشت عمرها وهي ترعاه ليصبح شاباً تفتخر به فتاتي أباد أتمّة تقتل لحمها وعمرها؟».

وتابعت: «وكيف لطفل أن ينسى أول كلمة لفظها وتغنى بها وهي بابا؟ كيف له أن ينسى سنده في هذه الحياة؟ كيف لزوجة خربت من ميعبها وحبيبها ووالد أطفالها أن تنسى زوجاً اغتالته أباد ونفوس حاقدة؟ لا، لم ولن ننسى».

وقالت: «يعود أيار ليذكرنا بالسفلة والقتلة وليذكرنا بشياعة أعمالهم، ويذكرنا بما فعلت أيديهم من إجرام ووحشية». وأضافت: «يعود أيار ليعلمهم بأنّ الإنسانية والبشرية قد لفظتهم من قاموسها، فأبّ دين ومذهب يسمح بما فعله هؤلاء

أحيت منقذية عكار في الحزب السوري القومي الاجتماعي الذكرى السنوية السادسة لمجزرة حلبا التي ذهب ضحيتها 11 قوماً اجتماعياً، وشارك في الاحتفال وفد مركزي ضمّ ناموس مجلس العمدة عميد العمل والشؤون الاجتماعية نزيه روحانا، عميد التربية والشباب عبد الباسط عباس، المندوب السياسي للحزب في الشمال زهير الحكم، منقذ عام عكار ممتاز الجعم، وأعضاء هيئة المنقذية وأعضاء في المجلس القومي، وعائلات الشهداء وجمع من القوميين والمواطنين.

كما حضر رئيس التجمع الشعبي العكاري النائب السابق وجيه البعريني، رئيس اتحاد بلديات الشفت انطون عبود، رئيس بلدية حلبا سعيد الحلبي، وعدد من أعضاء المجالس البلدية ومخاتير المنطقة. كما حضر مصطفى السيسبي عن حزب البعث العربي الاشتراكي، عبدالله الشمالي عن حركة الناصريين المستقلين - المرابطون، عفيف وهبي عن الحزب الديموقراطي الشعبي، طارق حسين عن التجمع الوطني الديمقراطي، هيثم حدارة عن تيار الوفاق الوطني، نور الدين مسعود عن المؤتمر الشعبي اللبناني - الإسعاف الشعبي، ورئيس تجمع شباب لبنان العربي نزيه ملحم، وفاعليات.

استهل إحياء الذكرى بقداش في كنيسة القديس باسيليوس الكبير في حلبا عن روح الشهيد مخايل حبيب سليمان ورفقائه الشهداء، حيث ترأس القديس كاهن الرعية الأرثوذكسية الأب فؤاد مخول الذي ألقى عظة تحدث فيها عن معاني الشهادة والشهداء، مؤكداً أنّ الأديان السماوية كلها تنبئ القتل والإجرام وسفك الدماء. ثمّ انتقل الحشد إلى نصب الشهداء عند

٠٠٠ ومديرية صور في «القومي» تحيي الذكرى؛

تأكيد على الاقتصاص من القتل



المشاركون في إحياء الذكرى

فيه مديرية القبلية، كان مناسبة أكد خلالها الحاضرون أنّ ذكرى المجزرة لن تمحى من الذاكرة، والمطلوب أن تتخذ العدالة مجراها بالاقتصاص من المجرمين. وحيّا المشاركون أزواج شهداء المجزرة الأبطال، مؤكداً التسكّب بنهج الشهادة الذي أخطه شهيد العقيدة الأول الزعيم انطون سعاد.

في الذكرى السادسة لمجزرة حلبا الوحشية أقيم تجمع في مدينة صور شارك فيه عشرات القوميين والمواطنين والأشبال والزهرات، وأضاء المشاركون الشموع ورفعوا صور شهداء المجزرة. والتجمع الذي نظّمته مديرية صور التابعة لمنقذية صور في الحزب السوري القومي الاجتماعي وشاركت

لقاء تشاوري في بيروت: لإسقاط محاولات

رسم خطوط تماس وهمية مذهبية

أكد لقاء تشاوري عقد في بيروت، بحضور حشد من الفاعليات السياسية وممثلي الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية ورجال الدين، بدعوة من حركة الناصريين المستقلين - المرابطون، أنّ «أمن العاصمة بيروت هو مسؤولية متكاملة بين الجيش والأجهزة الأمنية كافة والمواطنين، وعلى جميع القوى السياسية ومكونات المجتمع المدني إيجاد مناهج توعية فعّالة تشدّد على تعزيز ثقافة الالتزام بالقوانين المدنية وعدم

الرضوخ لمنطق الفوضى»، لافتاً إلى «وجوب إسقاط كل المحاولات لإقامة بؤرسنطة معزولة في أي منطقة من مناطق العاصمة، أو رسم خطوط تماس وهمية تخدم مصالح سياسية فئوية تحت شعارات مذهبية»، مؤكداً «بيروت عاصمة لبنان السياسية والاقتصادية والثقافية والدينية». وفي بيان، أضاف: «لا يمكن لأيّ كان أن يدعى لمكبتها الحصرية لأنها رسالة وطنية جامعة أكبر من كل مشاريع تقسيمها أو تفتيتها

جريمة برسم العدالة!

■ يوسف الصايغ

سنت سنوات مرت على مجزرة حلبا التي وقعت خلال أحداث السابع من أيار التي شهدها لبنان في العام ٢٠٠٨، حيث تمّ سفك دماء أحد عشر عضواً من الحزب السوري القومي الاجتماعي من قبل مجموعات من المسلحين بعضهم من تيار المستقبل والبعض الآخر من تنظيم «فتح الإسلام»، كما روى احد الناجين من المجزرة عمار موسى، لكن القضاء لم يتحرك حتى يومنا هذا، فإين أصبح ملف هذه الجريمة؟

على الصعيد القضائي يشير وكيل عائلات ضحايا مجزرة حلبا المحامي سماح مهدي في تصريح لوكالة أنباء آسيا إلى «أنّ الملف لا يزال طي النسيان، ولم يتمّ تحريك ساكن في هذا الشأن»، وإنّ بلفت إلى اتخاذ صفة الإدعاء الشخصي من قبل ذوي الضحايا، حيث قامت الشرطة العسكرية بالتحقيق في الجريمة، يشير إلى أنّ النيابة العامة العسكرية سلّمت ملف التحقيق إلى مدعي عام الشمال القاضي عمر حمزة الذي أبقى الملف في الأدرج».

وإذ يؤكد المحامي مهدي «أنّ التسوية الحاصل في ملف شهداء مجزرة حلبا مردّه إلى أسباب سياسية بحتة»، يلفت إلى أنّه تمّ تسليم القاضي حمزة ملفاً كاملاً عن أحداث السابع من أيار من العام ٢٠٠٨، وكان موقفاً واضحاً لجهة تحريك كافة الملفات المتعلقة بتلك الأحداث ومحاسبة كل من تثبت الأدلة تورّطه».

كما يشير مهدي إلى أنّهم «كلجنة متابعة لملف مجزرة حلبا سيليقتون وزير العدل أشرف ريفي يوم الاثنين المقبل ليبحث المسألة معه والمطالبة بتسريع هذا الملف»، وحول تأثير الانتزاع السياسي للوزير ريفي إلى تيار المستقبل المقّم بالسلطة في هذه الجريمة يجيب مهدي: «نأمل أن يتعاطى الوزير ريفي كوزير لكل لبنان وليس لفئة سياسية محددة».

أما بخصوص الدعوى القضائية التي تمّ رفعها ضدّ حزب الله وحركة أمل والحزب القومي، وأتهامهم بقتل عدد من الشبان إبان أحداث السابع من أيار من العام ٢٠٠٨ يلفت مهدي إلى «أنّ تلك الدعوى لا إثباتات مادية أو حسنة ملموسة لها، وكلّ الاعتقاد بأنّها رفعت قبل اللقاء الذي سيجتمع وزير العدل بهدف المقايضة في هذا الموضوع... نحن سلّمنا الصور ومقاطع الفيديو التي توثق وتكشف عن مرتكبي مجزرة حلبا».

كذلك يشير مهدي إلى أنّه «في سياق متابعتنا لملف مجزرة حلبا ملتبنا موعداً للقاء مدعي عام التمييز القاضي سمير حمود ليبحث هذه المسألة معه».

يُذكر ان منظمة هيومن رايتس ووتش أشارت في تقرير لها إلى الانتهاكات التي حصلت في ما يتعلق بمجزرة حلبا، وقالت: «تظهر أشرطة فيديو بثت على موقع يوتيوب عن المعارك في بلدة حلبا الشمالية بين مسلحين مناصرين للموالاة وعناصر من الحزب السوري القومي الاجتماعي المعارض جرحي تابعين للحزب السوري القومي الاجتماعي، ملقون على الأرض ويضربون ويلقون معاملة سيئة من رجال مسلحين».